

تفسير البغوي

* وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

(وقال اركبوا فيها) أي : وقال لهم نوح اركبوا فيها أي في السفينة ، (بسم الله مجراها

ومرساها) قرأ حمزة والكسائي وحفص : " مجريها " بفتح الميم أي : جريها " ومرساها "

بضمها ، وقرأ محمد بن محيصة " مجريها ومرساها بفتح الميمين من جرت ورست ، أي

" بسم الله جريها ورسوها ، وهما مصدران . وقرأ الآخرون : " مجراها ومرساها " بضم

الميمين من أجريت وأرست ، أي : بسم الله إجراؤها وإرساؤها وهما أيضا مصدران ،

كقوله : أنزلي منزلا مباركا " (المؤمنون - 29) و " أدخلني مدخل صدق وأخرجني

مخرج صدق " (الإسراء 80) والمراد منها : الإنزال والإدخال والإخراج . (إن ربي

لغفور رحيم) قال الضحاك : كان نوح إذا أراد أن تجري السفينة قال : بسم الله ، فجرت

، وإذا أراد أن ترسو قال : بسم الله ، فرست .